

فوق الطاولة

د. سعد بساطة

نريد إعادة إعمار.. مترافقاً مع: تجنب إعادة الأخطاء!

ما من موضوع استحوذ على اهتمام المواطن والدولة مؤخراً مثل «إعادة بناء الوطن»: وسأكتب بصراحة نون تنميق للكلمات أو اختصار المعاني!

الحديث يدور بعد مؤتمر القمة الذي عادت فيه الجامعة العربية لسورية: حول معاودة عمل بعض الاستثمارات الخليجية-التي كانت قبل الحرب-: واسمحوا لي أن أتوقف عند الكلمة القضاة «خليجية»: فعلى الرغم من الحفاوة باستقبال رئيسنا في القمة العربية في «جدة» فهذا لا يعني طي صفحة الماضي عند الكل، دعونا نقل إن العلاقات السورية - الخليجية للعمل عليها هي مع: (السعودية+ الإمارات+ سلطنة عمان).

فقد كان هناك شركات قطرية للإنشاءات على شاكلة (دانة- البتيل- الرواد) تنهتيا لمشروعات في دمشق: والساحل السوري ولا ينتظر أن تعود في الأمد القصير.

وهنا أسرد السيناريو المرتقب: لا يتوقع أي مراقب عقلائي في الشأن الاقتصادي: أن تعود عقارب الساعة للوراء؛ ولكن التقارب السياسي البطيء (بداً بالعلاقات الدبلوماسية) من إعادة السفارات سيتم؛ يليه انفتاح اقتصادي بطيء ولكن بشروط (من كلا الطرفين).

وهنا سأسألي الأشياء بسمياتها: هل ما زلنا البلد الجذاب للاستثمار؛ وهل مناخنا جاذب لها أم على العكس: طارد للاستثمارات؟ (فساد- بيروقراطية- تهتك بني تحتية، و...).

وبالتالي فالسؤال: ما المطلوب لتشجيع تلك الاستثمارات؟ أجيب: صدرت نسخة حديثة من قانون الاستثمار؛ بالمجمل كل القوانين! (على الورق) جذابة؛ ولكن.. العبرة في التطبيق!

يفترض تسهيل الأمور: وسفلة الطرقات والتأهيل للفلاحين وتذليل العقبات والصعوبات الفلحي يمكن أن تواجه عملية التسويق، والتصدير كل ما من شأنه خدمة عملية التسويق وذلك من خلال العمل التساهلي بين جميع المكونات الوطنية عامة كانت أم خاصة والعمل بعقل مؤسساتي والإبتعاد عن العقلية الفردية بالعمل العام.

ويهدف دعم الفلاحين واستلام أقماحهم، تم الاتفاق على استلام الأقماح من فلاحين الرقة ودير الزور وإدلب على الهوية الشخصية أسوة بمحافظة الحسكة، وذلك لكونها تضم مناطق مزروعة بالأقمح خارج سيطرة الدولة.

وأكد الوزير أنه سيتم بذل أقصى الجهود ووضع كل الإمكانات في المؤسسات التابعة للوزارة كالسورية

تسليم محصول دير الزور والرقة وإدلب على الهوية وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك يوجه بتقديم التسهيلات لاستلام أكبر كمية من القمح الأمين؛ تسلمنا ٥٤ ألف طن حتى الآن ولدينا مخزون يكفي شهرين غير الموسم الحالي



هند غانم

للتجارة والمخابز وعمران والحبوب من أجل نجاح عملية استلام الأقماح وتقديم كل الدعم اللازم للفلاح. بدوره أعضاء اللجنة أكدوا ضرورة التعاون لمنع التجاوزات التي تحصل أثناء عملية التسويق وتيسير عمل الفلاحين وتجنب الروتين الذي يعوق أو يؤخر استلام المحصول وضرورة التعاون بين الوزارات المعنية واتحاد الفلاحين لضمان استلام إنتاج القمح عيش المواطن.

ومن الجدير ذكره أن اللجنة المركزية لتسويق القمح تضم في عضويتها ممثلين عن وزارات التجارة الداخلية وحماية المستهلك والعمل والزراعة والداخلية واتحاد الفلاحين.

مدير عام مؤسسة الحبوب عبد الطيف الأمين قال لـ«الوطن»: تم الاتفاق على تسليم أكبر كمية من القمح حتى الآن، قال الأمين: تم تسليم ٥٤,١٩٢ طن، مبيناً أن الموسم لا يزال في بدايته وأن الكميات المتوقعة لهذا العام تصل إلى أكثر من مليون طن ولكن لا نستطيع أن نجزم بذلك لأن هذا الموضوع يخضع لعدة ظروف

الواجب اتخاذ قرارات بها لتسهيل عملية استلام الأقماح، ففي محافظة إدلب كانت هناك مشكلة تتمثل بعدم الحصول على ورقة المنشأ باعتبار التعاون لمنع التجاوزات التي تحصل خارج السيطرة وكان القرار إيفاء الفلاحين وشطب الوثائق الذي يعوق من تسليم الأقماح من خلال صورة الهوية، الأمر الذي شدد عليه الوزير حرصاً على شراء كل حبة قمح، إضافة إلى إيجاد آلية لتوزيع الأكياس على الفلاحين خوفاً من الاتجار بها وبحث يقوم كل فلاح بإحضار كتاب من الجمعية وعند الاستلام يتعهد بإعادة الأكياس معلومة بالأقمح تجنياً للتلاب بهذا الأمر.

وذكر الأمين أن هناك مراقبة لعمليات التسويق من تسهيل كل الإجراءات الممكنة لتفادي حدوث أي مشكلة تعوق تسويق الحبوب، وفي كل محافظة هناك لجنة من مختلف الجهات برأسها المحافظ وهي مفوضة بمعالجة أي مشكلة تعوق تسويق الأقماح. وحول ما يشاع عن ارتفاع سعر الخبز قال: نحن لسنا أصحاب قرار لكن الدولة ورغم التكاليف التي تتحملها تأمين مادة الخبز تصر على الاستمرار بدعم هذه المادة ولن تراجع عن ذلك.

ماذا ينتظر الاقتصاد السوري بعد تحسن علاقاتنا مع العرب؟ اللحام لـ«الوطن»: العروض كبيرة لكنها تنتظر التسهيلات والنتائج تحتاج لزمان طويل المصري لـ«الوطن»: الانفتاح لا يشكل خطورة على المنتج المحلي بل يحفز على تحسين الجودة



نوار هياف



محمد أحمد خيازي

بعد توقعات البنك الدولي الصادرة في آذار الماضي عن انكماش الناتج المحلي الإجمالي لسورية بنحو ٣.٢ بالمئة لعام ٢٠٢٣، دفع هذه التوقعات مع حدوث تطور لافت على صعيد العلاقات السورية العربية بعودة مقعدنا إلى جامعة الدول العربية، وطرح السؤال حول ما ينتظر الاقتصاد السوري وماذا يجب عليه أن يقدم.

رئيس غرفة تجارة دمشق أبو الهدي اللحام أوضح أن عودة سورية للجامعة العربية مهمة جداً بالنسبة لعلاقتنا مع الدول العربية وبالنسبة للمقاطعة الدولية المفروضة على سورية.

وأكد اللحام في تصريح خاص لـ«الوطن»، أن نتائج هذه العودة لا تظهر بالمدى القريب، بل تحتاج لفترة طويلة، وجهد الاتصالات مع هذه الدول، كما أنها فاتحة وحركة مهمة لدوران عجلة الاقتصاد السوري وتنميته، مشيراً إلى العروض الكبيرة المقدمة من الخارج للمشاركة بمعارض وشركات.

وبين اللحام أن هذا الانفتاح له واجبات ونواحي التشريعات والقطع وإدخال العملة والسماح بالاستيراد. وشدد اللحام على ضرورة البدء بالإعلان والأمن وطريقة الدفع والتحويل، للاستفادة من الانفتاحات مع الدول العربية، لافتاً لوجود عوائق بيده العمل بسورية لابد من تجاوزها وتقديم تسهيلات لرجال الأعمال، إضافة لتسهيلات البنك المركزي، فالعمل لا يحتاج إلى ممارسة تجارية ونحن الآن ما زلنا بفترة الاتصالات والنقل والطرق والسماح باستيراد المواد وهي مرحلة تسبق

وهذا بحاجة لأفعال ملموسة على أرض الواقع من ناحية التشريعات والقطع وإدخال العملة والسماح بالاستيراد. وشدد اللحام على ضرورة البدء بالإعلان والأمن وطريقة الدفع والتحويل، للاستفادة من الانفتاحات مع الدول العربية، لافتاً لوجود عوائق بيده العمل بسورية لابد من تجاوزها وتقديم تسهيلات لرجال الأعمال، إضافة لتسهيلات البنك المركزي، فالعمل لا يحتاج إلى ممارسة تجارية ونحن الآن ما زلنا بفترة الاتصالات والنقل والطرق والسماح باستيراد المواد وهي مرحلة تسبق

الاستثمار وهي عملية تراكمية تتطلب وقتاً وتنتظر نتائجها. وأشار إلى أن بناء المناخ الاستثماري من مهام رجال الأعمال، مبيناً أن هذا الانفتاح لا يشكل خطورة على الاقتصاد والمنتج المحلي بل على العكس تماماً هو حافظ لتحسين جودة المنتج المحلي ليشعر المستهلك بهذا الفرق، فليس من الصحي أن يبقى السوق على حاله بل عليه أن يتطور من نفسه. من جهته رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها غزوان المصري بين أن أهم ما ينتظره

جاهزة علينا ترتيب الأمور الخاصة بنا، والتي تبدأ أولاً بتحويل المستوردات التي ترفع أسعار البضائع ٣٠ بالمئة، وكيف نستسمح بالاستيراد إذا كان التصنيع يكلف زيادة ٣٠ بالمئة؟ وأشار المصري إلى ضرورة وجود دراسات معمقة وقرارات جريئة من الجهات المعنية، متسائلاً عما نحتاجه من البلاد العربية؟! حيث أهم ما نحتاجه سورية اليوم الطاقة، ونحن لدينا البيئة المناسبة لاختضان هذه الاستثمارات، وكفرقة صناعة دائماً نقدم مقترحات لتحسين العمل بما يدفع عجلة التنمية الاقتصادية للأمام ويتم التعامل معه وفق الأولويات.

جدير بالذكر أن وزير الاقتصاد الدكتور سامر الخليل سبق أن دعا خلال اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الدول العربية إلى المشاركة بالاستثمار في سورية في ظل وجود فرص مهمة وأفاق واعدة وقوانين جديدة جاذبة للاستثمار في قطاعات واعدة ومجدية اقتصادياً لجميع الأطراف، لافتاً إلى أهمية ودور منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ليس فقط في تأمين الاحتياجات الاستهلاكية للمواطنين، بل في تأمين احتياجات الاستثمارات والمشاريع التي يتم تنفيذها من مواد أولية وسلع وسيطة وتجهيزات ضرورية، ولذلك فإن التعاون المشترك يجب أن يشمل إزالة جميع القيود التعريفية وغير التعريفية التي تعيق من فرص الاستفادة من منطقة التجارة الحرة الكبرى بالشكل الأمثل تعزيزاً لدورها في هذه المنطقة بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

بورصة لـ«المتة» بحماسة.. أسعار جهنمية

باعة: تجار الجملة يفرضون أسعارها ونظير

للقبول بها.. والموزع: نضج كميات كبيرة



محمد أحمد خيازي

أكد مواطنون كثيرون من «شريبة»، المتة في العديد من مناطق حمص لـ«الوطن»، أنهم يتعرضون في هذه الأيام لابتزاز كبير من الباعة الذين يستغلون اعتمادهم هذه المادة وعدم قدرتهم على الاستغناء عنها أو التخفيف من شربها، ويفرضون عليهم أسعاراً زائدة للعبء مما يمكن زبائنهم، وغير معقولة ولا مقبولة.

وبين المواطنين أن اللبنة التي وزنها ٢٠٠ غ يبيعهها باعة كثر بنحو ٨٥٠٠ ليرة، وذات الوزن ٢٥٠ غ بنحو ٤٥٠٠ ليرة، وذات الوزن ٥٠٠ غ بين ٢١ - ٢٢ ألف ليرة.

وأوضحوا أن أسعارها جهنمية، وكان هناك اتفاقاً ضمنياً بين جميع الباعة بقبضى ببيعها بأسعار زائدة. ولفت آخرون إلى أن تحكم الباعة بهذه المادة وفرضهم أسعاراً كبيرة، يستنزفونهم ويسبب لهم معاناة مادية شديدة، فهم يشترطونهم بغيرهم لا ابتلاً، لكونهم لا يستطيعون التخلي عنها، فهي أهم من الخبز - كما يقول أحدهم - وكل يوم يشربونها صباحاً ومساءً فقط!

وأكد عدد من باعة المفرق أن تجار الجملة يبيعونها هذه المادة بأسعار مرتفعة، كونها مطلوبة ومرغوبة كثيراً، وأنهم يضطرون للقبول بها وبشرائها كي يحركوا البيع والشراء في محالهم. وبين العديد منهم أن المواطنين

ادعاءات التجار، وبيّن لـ«الوطن» أنه على العكس تماماً، وأنه يتم ضخ كميات كبيرة في السوق ما جعل الأسعار تنخفض، وبعد تخوف التجار من كسر أسعارها بدأوا بالعرض مباشرة، حيث كان العديد منهم يخفونها لرفع الأسعار، ولكن حالياً بعد الضخ الكبير من الشربة بدأوا بالعرض مباشرة والبيع بأسعارها النظامية.

وأوضح أنه يتم ضخ نحو ٢ طن من وزن ٥٠٠ غ ويسعر ١٦ ألف ليرة لتاجر الجملة والمفروض أن يبيعهها بسعر ١٧ ألف ليرة، واللبنة ذات الوزن ٢٠٠ غ سعرها بالجملة ٢٧٤٥ ليرة، وللمستهلك بسعر ٧١١٠ ليرة.

من جهته بين مصدر من الشركة المستوردة لـ«الوطن»، أن الشركة توفر حاجة السوق على مستوى سورية وبالكميات الاقتصادية، وفواتير نظامية مبرومة إلكترونياً مع وزارة المالية، وأوضح أن السوق «شبعانة» ولا توجد مشكلة بتوافر المادة، ولفت إلى أن البيع بأسعار زائدة مسؤولة تجار الجملة.

ومن جانبه، بين مدير التجارة الداخلية رياض زويد لـ«الوطن»، أن حماية المستهلك نزلت مؤخراً عدة ضبوط بحق المخالفين الذين باعوا المتة بأسعار زائدة، وأوضح أن الدوريات تتابع حركة الأسواق وتداول الفواتير، وتخالف كل تاجر جملة أو بائع مفرق يرتكب مخالفة.

الموزع الرئيسي، مع ماش الربح المعقول، بموجب فواتير نظامية، ولكن بعض الباعة «الجشعين» وقد بين عدد من باعة الجملة لـ«الوطن»، أن المادة قليلة، وتباع لباعة المفرق بالسعر النظامي المحدد من قبلهم.